

الأستاذ عبد الرؤوف بورزق
أستاذ العلوم السياسية بجامعة البليدة 2

جامعة البليدة 2
كلية الحقوق والعلوم السياسية

محاضرات في تاريخ الفكر السياسي

محاضرات لطلبة السنة الأولى علوم سياسية وعلاقات دولية
السداسي الأول والثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

تعد مادة أو مقياس الفكر السياسي مادة أساسية في دراسة كافة فروع العلوم السياسية وتعتبر قاسماً مشتركاً بين كافة أقسام العلوم السياسية على مستوى العالم؛ بل إن الجامعات الأمريكية والأوروبية تجعلها مادة إجبارية في الدراسات العليا؛ وجميع مراحل الدراسة الجامعية (1). إنها تزود الطالب بالمفاتيح الأساسية لفهم الظواهر السياسية، وتعرفه بالمفاهيم التي شغلت التفكير السياسي وتطورها في العصور المختلفة.

إذن؛ فهو - أي مقياس الفكر السياسي - يعتبر أقدم فروع العلوم السياسية وهو يتداخل مع مفاهيم أخرى كالإيديولوجية والعقيدة والمذاهب والنظرية السياسية، كما أن للفكر السياسي مجال وهو الحياة السياسية بشمولها وتداخلها مع الحياة الاجتماعية بأبعادها والحياة الاقتصادية، إذن فمجاله يتداخل مع غيره من المجالات.

ويعتبر الفكر السياسي الأساس العلمي لأي دراسة علمية منظمة وممنهجة في مجال العلوم السياسية بفروعها المختلفة، فكافة المفاهيم المهمة كالديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة وسيادة القانون والعلاقات الدولية لا تجد أصولها في هذا الفرع مع استمرارية المفاهيم، وتغير معانيها على مر العصور باختلاف الظروف التي يمر بها الفكر السياسي والتي تنعكس على أفكاره، إذن فالفكر السياسي يمثل المركز الذي تدور حوله كافة فروع العلوم السياسي وبالتالي فهو همزة الوصل بينهما.

ويعرف الدكتور حایل زكي الخطاطية الفكر السياسي بأنه «الآراء والأفكار التي يتبناها الإنسان ويفرزها ويدافع عنها أيضاً من خلال مسيرة الحياة ليرسم العلاقة بين الحاكم والمحكوم ضمن مدخلات ومخرجات طبيعة نظام الحكم» (2).

ويعرف كذلك بأنه: «ذلك البيان الفكري المجرد المرتبط بتصوير وتفسير الوجود السياسي وأن يمثل كل ما يخطر في ذهن الإنسان حول تنظيمه السياسي وحياته العامة كما هي أو كما يجب أو تكون» (3).

والأقدار السياسية لأي مقدار تعتبر بمثابة المرآة التي تعكس الظروف والأوضاع التي عاشها، والمؤسسات السياسية التي عاصرها. إذن؛ فالأقدار السياسية هي نتاج عقل المفكر السياسي وهي نتاج لتفاعل عقله مع مجتمعه وهي

¹ (مجاهد حورية توفيق، الفكر السياسي من أفلاطون إلى محمد عبده، المكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ط 6 2013 ص 17).

² (الحداد، مدخل إلى علم السياسة، ص 51).

³ (نفس المرجع. نفس الصفحة).

تمثل مجموعة الأفكار عن مجتمع ما حاضره ومستقبله، كما يعبر عنها المفكر السياسي، وهو شخص محايد بالنسبة للظاهرة السياسية.

إذن؛ فالفكر السياسي يتناول التنطير والتفكير في السلوك البشري- السلوك السياسي- في إطار الحياة السياسية ويهتم أساساً بدراسة الظاهرة مرتبطة بالنظرية السياسية وهو أساس لها (4).

وبالتالي فإن مناجاة الأقدار السياسية لا تنشأ من فراغ، كما أنها لا تنتهي إلى لا شيء، فإن دراستنا لهذا المقياس تطور الفكر السياسي تركز على أساس وضع كل مفكر في إطار بيئته السياسية التي عاشها وتعايش معها باعتبار أفكاره حلقة في سلسلة تطور الفكر السياسي بدءاً بالحضارات الشرقية، البابلية والفرعونية والهندية والصينية، والتي سنتطرق إليها باختصار ثم نمر إلى العصر الذهبي للفكر السياسي لليونان القديمة ممثلة أساساً في سقراط وأفلاطون وأرسطو ودولة المدينة ثم نمر إلى الفكر السياسي الروماني، نظام روما وفلسفة شيشرون؛ وفي الفصل الثاني نتناول الفكر السياسي الإسلامي وكذا الفكر السياسي في عصر النهضة.

⁴ (أفلاطون، الفكر السياسي، ص9).

المحور الأول

قائمة المصادر

1. جان توشار، تاريخ الأفكار السياسية (من اليونان إلى العصر الوسيط) 1، ترجمة د. ناجي الدراوشة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1/2001.
2. جان توشار، تاريخ الأفكار السياسية (من عصر النهضة إلى عصر الأنوار) 2، ترجمة د. ناجي الدراوشة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1/2001.
3. جان توشار، تاريخ الأفكار السياسية (الإشترابية. الليبرالية. القومية. السلفية) 3، ترجمة د. ناجي الدراوشة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1/2001.
4. حامد (إسماعيل)، تاريخ العالم 1، موسوعة الحضارات القديمة (من بداية التاريخ حتى العصور الوسطى)، دار المشرق العربي، ط1/ 2014.
5. حامد (إسماعيل)، تاريخ العالم 2، موسوعة التاريخ الحديث (من العصور الوسطى حتى الحرب العالمية)، دار المشرق العربي، ط1/ 2014.
6. حسن (أحمد)، موسوعة الفلاسفة العرب والأجانب، دار العربي المشرق، القاهرة، ط1/ 2014.
7. شوفالييه (جان جاك)، تاريخ الفكر السياسي من الدولة القومية إلى الدولة الأممية، ترجمة: د. محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط3/ 1422هـ- 2002م.
8. ميكيا فيلي (نيكولو)، الأمير، ترجمة: إيهاب كمال محمد، إشراف: منصور عوض، الكرنك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1/ 2011.
9. أندرياس فيرايكة، بيرند ماير هوفر، وفرانتس كوهوت، أطلس العلوم السياسية (النظريات السياسية- الأنظمة السياسية- العلاقات الدولية)، ترجمة د. سامي أبو يحيى، المكتبة الشرقية، ط1/ 2012.
10. الأقداحي (هشام محمود)، تاريخ الفكر السياسي والحكم في الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2016.
11. حاروش (نور الدين)، تاريخ الفكر السياسي، دار الأمة، الجزائر، ط3 (مزيدة ومنقحة)/ 2012.

12. خليفة (عادل)، الفكر السياسي في العصور القديمة والوسطى، بيروت، دار المنهل اللبناني، ط1/ 2001م- 1422هـ. الجزء الأول.
13. مجاهد (حورية توفيق)، الفكر السياسي من أفلاطون إلى محمد عبده، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ط6/ 2013.
14. النشار (مصطفى حسن)، مدخل إلى الفلسفة السياسية والاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط1/ 2012م- 1433هـ.

تاريخ الفكر السياسي

المحور الأول: الفكر السياسي القديم.

1. الفكر السياسي الشرقي.
 - الحضارة البابلية.
 - الحضارة الفرعونية.
 - الحضارة الهندية.
 - الحضارة الصينية.
2. الفكر السياسي الغربي (اليونان).
 - أ. النظام العام للدولة المدينة.
 - النظام الاجتماعي.
 - النظام الاقتصادي.
 - النظام السياسي.
 - ب. نماذج من دولة المدينة.
 - دولة أثينا.
 - دولة إسبارتا.
 - ج. الفلسفة السياسية في الغرب القديم.
 - سقراط.
 - أفلاطون.
 - أرسطو.

المحور الثاني: الفكر السياسي في العصر الروماني.

1. النظام العام للإمبراطورية الرومانية.
2. نظام المدن الإيطالية.
3. دولة روما.
4. الفلسفة السياسية في العصر الروماني.
 - شيشرون.
 - سنيكا.

المحور الثالث: الفكر السياسي في العصر الوسيط.

1. القانون الديني المسيحي في مواجهة القانون الروماني.
2. الصراع بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية.
3. الفلسفة السياسية المسيحية.
 - أسس ومبادئ الفكر المسيحي "أرسطو".
 - الفلسفة السياسية عند القديس "أوغسطين".
 - الفلسفة السياسية عند القديس "توما الإكويني".
4. الفكر السياسي الإسلامي.

- أ. أسس الفكر السياسي في الإسلام.
ب. الفلسفة السياسية عند المفكرين الإسلاميين.
– الاتجاه الفقهي: ابن تيمية- الماوردي.
– الاتجاه الفلسفي: الفارابي.
– الاتجاه الاجتماعي: ابن خلدون.
المحور الرابع: الفكر السياسي في عصر النهضة الأوروبية.
1. أسس الفلسفة السياسية في عصر النهضة.
2. الفكر السياسي عند نيكولا ميكافيلي.
3. حركة الإصلاح الديني لمارتن لوثر وجون كالفن.
4. الفلسفة السياسية عند جون بودان وفكرة السيادة.